الى حجه الامير اسد الدين فحط بالجناب وشمس الدين بالطرف
وجرى بينهما يوم قارب المشهود بزان عماد الدين بعد ذلك
اعدت الى السلطان فاعاد اليهم حجه والمخلافه وحصونهما
وطلع الملك المنصور مره ثالثه الى صنعا سنه سبع وثلثين وسلم
حصن الكهم واباه وهو بصعا حصن فيل نجم الدين ابى بكر بحضرموت
وتسلم جبل حفاش وهو من معاقل اليمن المشهوره في الجاهليه
والاسلام سنه احدى واربعين وبلغه عن الامير اسد الدين الى اخيه
امورًا لم يعجبه فاستدعاه فاتاه وهو بالحوه فاباه الحذر وصار هاربا
حتى اذا بلغ السحول وجد الامير قد سبقه بحفظ النقيل فدله الورد
بن ناجي طريق العقر فتجهز الملك المنصور لطلوع صنعا وحربه فقام
في خلال ذلك الامام احمد بن الحسين القاسمي وطلع الملك المنصور
الى ذمار ولقيه ابن احمد فرضا عليهم وساق بين يديه حتى حط بالفلج
الذي تحت ثلا واقام يومئذ في جموع عظيمه فجرت بينهما حروب منها
اليوم المعروف بيوم العقاب قتل من عسكر الامام بشعر بالنشا
وقتل من عسكر السلطان جماعه كثير وعاد السلطان الى صنعا
في رمضان وخرج منها في المحرم سنه ثمان الى حصون بني شهاب
وقد صار الامام في قريب داعي ومعه عساكر عظيمه عليهم عبد الملك

دعوة الامام احمد بن الحسين ...

ذكر

ابن الحسن فقاتلهم عسكر الامام قتالا شديدا فكان يوما مشهودًا
ورجع الملك المنصور من صنعا في ربيع سنه سبع واربعين وقد
كان قبل طلوع السلطان الى صنعا اتفق ان وقد الامير بدر الدين
جراح السلطان عملا بمماليك الملك المنصور على قتل سيدهم وبذل
لهم الاموال الجمه والمواعيد الحسنه واما فعل اسد الدين ذلك
وساعده عليه اخوه لانه فهم عرض السلطان الملك المنصور انه
يريد يعزله ويعطيها ولده الملك المظفر فعرف ذلك على اسد الدين فامر
السلطان الملك المنصور ناجي صاحب السحول ان يمنعه طلوع
النقيل فلما صار اسد الدين بالسحول اشرف ناجي من طاقه
بيته وقال له ارجع الى عمك فوالله ما امكنك تطلع النقيل ولا تنيل الله
البته فخاف الامير اسد الدين من عاقبته فاستوثق برجل من بني ناجي
يدله على طريق غير النقيل فطلع به من معارب ذمار وناجي المذكور
من وزرا الدوله ولما استقر اسد الدين بذمار راسل احمد
بن الحسين واجابه الى غرضه واقام على عمه فتنه فاقتضى توجيه
المنصور الى صنعا وكان غرض مماليكه الوقوع به في صنعا فقام
بعضهم اضمروا عليه حتى نزل اليمن وبيض اولاده فقد صار له عنهم
ستة والمواعيد الاسد به تطلب مماليكه فلما خرج من صنعا الى الجند

Copyright © King Saud University